جائحة كورونا والاهتزازات الامبريقية لحوكمة الصحة العالمية

The Corona Pandemic and the Amphibious Vibrations of Global Health Governance

وليد شملال

جامعة الجزائر03، الجزائر، walidpolitic@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/01/26 **تاريخ القبول:** 2022/05/25 **تاريخ النشر:** 2022/07/01

ملخص:

في محاولة بحثية متعددة المستويات نعالج تقويميا ونفحص تجريديا مدى تأثير جائحة كورونا على حوكمة الصحة العالمية، وخلق نمطية أكثر لفعالية الترتيبات المؤسسية الصحية في ضبط لهذه الجائحة العابرة للحدود، من خلال مراجعتنا لأهم النماذج المفسرة للاختلالات التي تعرقل اصلاح المنظومة الصحية العالمية، خاصة عن مدى جاهزية هذا القطاع في تلبية الحد الأدنى من الرعاية الصحية للدول النامية. تم الاعتماد على خطة منتظمة أمكن من خلالها الاجابة عن اشكالية الدراسة وفحص الافتراض العلمي للتحقق من مدى تأثير جائحة كورونا على حوكمة الصحة العالمية، وتعرية الخطابات المعيارية أمام الجهود التي تعرقل مجهود الاصلاح.

الكلمات المفتاحية: *جائحة كورونا؛ حوكمة الصحة العالمية؛ جيوبولتيكا الصحة؛ تآكل النيوليبرالية؛ الأمن الصحي.*

Abstract:

In a multi-tiered research effort, we are addressing orthographically and gradually examining the impact of the Corona pandemic on global health governance, and creating a more typical of the effectiveness of health institutional arrangements in controlling this cross-border pandemic, through our review of the most important and explained models of imbalances that impede the reform of the global health system, particularly on the readiness of the sector to meet the minimum level of health care of developing countries It was based on a systematic plan that could answer the problems of the study and examine the scientific hypothesis to ascertain the impact of the Corona pandemic on global health governance, and to strip normative rhetoric in the face of efforts to impede the reform effort.

Keywords*: Corona Pandemic, Global Health Governance, Giopoltica Health, Neoliberal Erosion, Health Security.*

* **المؤلف المرسل: وليد شملال ، walidpolitic@gmail.com**

مقدمة:

رصدت محاولات الباحثين في تبني صيغة جديدة عابرة للقومية في مفاهيم السياسة العالمية، ومحاولة التملص من مصيدة تبني الأطر التقليدية، انطلاقة لإعادة تنقيح مجال التنظير حول الفواعل العابرة للقوميات، والمقصود بالتحديد هنا منظمة الصحة العالمية وشركات الأدوية والمختبرات العالمية في ما إذا ما كان التعامل معها ككيانات غير دولاتية وفواعل مستقلة، أو كأدوات تشكل مركز ثقل الدولة، ولعل التحولات التي أفرزتها العولمة ومست بمركزية المظاهر الاقتصادية والصحية عبر تشعب التمظهرات والتفاعلات والمعاملات التجارية، أدى إلى توسيع الفجوة والاضطراب في السياسة العالمية، مما سمح فتح مجال التفكير الجدّي في نقلة نوعية للسياسات ما بعد دولاتية، خاصة الاتجاه المساير للخصخصة وتزايد عدد الشركات الخاصة كفاعل دولي حاضر في مشهد التفاعلات الجديدة وانسياقها في المجال التجاري البرغماتي وحجب المجال الانساني والمعياري المرجو منها خاصة أمام جائحة كورونا التي أدت إلى تعرية الخطابات الداعية لنظام حوكمة الصحة العالمية لإصلاح المنظومة الصحية؛ وأمام كل هذ التحولات يمكن أن نطرح الاشكالية التالية: **ما مدى تأثير جائحة كورونا في تعرية الخطابات المعيارية والتعاضد المتساند لإصلاح منظومة الصحة، وتفعيل نمط الحوكمة الصحية العالمية؟**

اتساقا مع اشكالية الدراسة تستجوب علينا فحص الفرضية التالية:

اصلاح المنظومة الصحية وفرض نظام الحوكمة الصحية العالمية مرهون بإيجاد أدوات توفيقية وتنقيحيه للقواعد والقوانين المسيرة لها.

وللإجابة عن اشكالية الدراسة وفحص الفرضية تم هندسة الخطة التالية:

- 01/نحو ايجاد أرضية معرفية واستقرار لفظي لحوكمة الصحة العالمية.
- 2/تبولوجيا الحوكمة الصحية من التدويل إلى العالمية.
- 03/خصخصة الملكية الفكرية ومعضلة التعاضد المتساند في اقتناء اللقاحات.
- 04/فخ التمويل لمنظمة الصحة العالمية تحليل ميكروفزيائي.
- 05/حرب اللقاحات: قراءة في مشهد لوحة جيوبولتيكا الصحة.
- 06/جدل تآكل النيولبرالية واحياء الحوكمة الصحية المتعددة المراكز.

1. نحو ايجاد أرضية معرفية واستقرار لفظي لحوكمة الصحة العالمية

بينما سعت الحكومات إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الأخيرة، ظهرت فكرة الصحة العالمية بشكل متزايد في أدبيات السياسة الصحية. سعى من خلالها النقاش الأكاديمي إلى تعريفها، وتمييزها عن الصحة الدولية، لتأكيد موقفها ضمن نظرية المعرفة للصحة العامة، للدفاع عن تعقيدها المميز والطعن في تأطيرها كظاهرة حديثة وجديدة. خلال هذا الوقت، زاد استخدامه بشكل ملحوظ،خاصة أصحاب المصالح من القطاعين العام والخاص، في الشبكات والتحالفات والعلاقات المتنوعة، مما دفع "*Kickbusch و Szabo"* إلى وصفه بأنه "مجال الصحة العامة العالمية"، مع إعادة صياغة التحديات الصحية الرئيسية التي يوجهها المجتمع الدولي على أنها قضايا تتعلق بالحوكمة بدلاً من كونها قضايا متعلقة فقط بالصحة.

تتطلب إدارة هذا الترابط الثري بين الجهات الفاعلة والشبكات والواجهات تصوّرًا جديدًا للحكم. فتعريف "فيدلر" الشامل لحوكمة الصحة العالمية على أنه "استخدام المؤسسات والقواعد والعمليات الرسمية

وغير الرسمية من قبل الدول والمنظمات الحكومية الدولية والجهات الفاعلة من غير الدول للتعامل مع التحديات التي تواجه الصحة التي تتطلب إجراءات جماعية عبر الحدود للتصدي بفعالية"، تم اثراء النقاش من خلال تحليله بشكل أكبر من طرف "*Kickbusch* و *Szabo*" يميزون بين ثلاثة مفاهيم للحوكمة الصحية العالمية:

- حوكمة الصحة العالمية، مع التركيز على مؤسسات وعمليات الحوكمة العالمية بتفويض صحي واضح مثل منظمة الصحة العالمية *(WHO)* أو الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا (الصندوق العالمي)؛
- الحوكمة العالمية للصحة، والتي تشمل المؤسسات والعمليات ذات التأثير المباشر أو غير المباشر ، بما في ذلك الأمم المتحدة *(UN)*، ومنظمة التجارة العالمية *(WTO)*؛
- وإدارة الصحة العالمية، بالإشارة إلى الآليات والمؤسسات المنشأة على المستويين الوطني والإقليمي لدعم حوكمة الصحة العالمية. (Claire, 2008, pp. 49-52)

تنحو أغلب الأدبيات المختصة بمجال حوكمة الصحة لعالمية إلى فهمها كجزء من النظام العالمي ما بعد الويستفالي، الذي يتضمن مسارا جديدا يسعى لتحقيق أهداف جوهرية جديدة؛ أي المنافع العالمية من أجل الصحة حيث أن استراتيجيات النظام الجديد تتخطى تلك التي أسستها ديباجة دستور منظمة الصحة العالمية منذ1948،والتي كانت دليلا مرشدا لعمل المنظمة خلال القرن العشرين، فحوكمة الصحة العالمية المعاصرة تتسم بالتعقد الكبير من حيث البُنية والآليات بتكتل فضفاض و مائع، له مراكز متعددة ومُتغيرة النفوذ على حد تعبير "هيلين جايل"؛فهي تضم إلى جانب الهيكلية التقليدية للحوكمة الدولية للصحة، التحالفات والشراكات الجديدة مثل "الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز" ؛أي أنها من جهة تضم فئة فواعل وأصحاب مصلحة متنوعة ومتنافرة من حيث الطبيعة والأهداف ومنطق التسيير الذي يحكمها، ومن جهة ثانية تضم أنماط حوكمة مختلفة ليست بالضرورة هيراركية تقليدية. (الصديق، 2013،ص.ص. 36-37)

في هذا الصدد يعتبر" د .فيدلر "حوكمة الصحة العالمية:

"استخدام الكل من المؤسسات والقواعد والعمليات الرسمية وغير الرسمية، من قبل الدول والمنظمات الحكومية والفواعل غير الدولانية، بغية التعامل مع التحديات الصحية التي تتطلب عملا جماعيا عابرا للحدود؛ بهدف الفعالية لهذا التعامل"، إن بساطة هذا التعريف ينبغي ألا تحجب عن أنظارنا الاتساع والتعقيد الذي يتسم به المفهوم، كما تكمن ميزة الحوكمة الصحيّة العالمية ضمن المنظومة ما بعد الويستفالية؛ في أن فواعل غير الدولانية لم تعد مجرد جانب سلبي ومطلبي قائم على أساس حق الإنسان في الصحة، رغم أنها لا تقوم على نفي هذا الأساس في مسارات اشتغالها؛ وإنما تحولت هذه الفواعل أيضا إلى منتج شريك للسلع والخدمات الصحية التي تستفيد منها حوكمة الصحة العامة على جميع المستويات. (الصديق، 2012-2013،ص. 37)

2. تبولوجيا الحوكمة الصحية من التدويل إلى العالمية

كانت هناك ثورة في إدارة الصحة العالمية جارية خلال السنوات العشر إلى الخمسة عشر الماضية ،مع تحديات قوية للإرث الموروث من الحرب الباردة. هذه الثورة زادت العديد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية العاملة في مجال الصحة العالمية، وأنتجت تنامي في العدد ونوع الجهات الفاعلة التي تسعى للتأثير على النتائج الصحية العالمية، وولّدَت أنظمة ومبادرات جديدة على مشاكل الصحة العالمية، وشهدت زيادات غير مسبوقة في التمويل، ورفع مكانة الصحة في مجال السياسة الخارجية. كما سلطت الثورة الضوء على المحددات الاجتماعية

للصحة، مع الكشف عن عدم كفاية الحوكمة الصحية الحالية في معالجتها. فلم تعد الصحة العالمية هدفًا إنسانيًا بحتًا، فهي تُعتبر الآن مهمة على المستوى الوطني والأمن الدولي، والرفاه الاقتصادي المحلي والعالمي، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الأقل نموا. أصبحت الأنفلونزا الوبائية تهديداً وطنياً وعالمياً؛ بحيث تؤدي أوبئة الأمراض المعدية وبعض الأمراض غير السارية إلى إحداث اضطراب وأعباء اقتصادية باهظة الثمن والتكاليف البشرية والاقتصادية لفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والملاريا والدرنات-وغيرها من المشاكل تقوض استراتيجيات التنمية الثنائية والإقليمية والمتعددة الأطراف .وهكذا تُعطي الدول أهمية أكبر للصحة في صياغة مصالحها، والتعبير عنها والنهوض بها في المحافل الدبلوماسية، ومتابعتها من خلال العمل الجماعي. (fidler, 2010, p. 07)

نتيجة لذلك، أصبحت الحوكمة الصحية العالمية أكثر سياسية وأقل هيمنة من قبل خبراء تقنيين يركزون على العمل الإنساني يطبقون أدوات العلم والطب وعلم الأوبئة. ففي السياسات الخارجية للدول الكبرى، تبرز الصحة الآن في أجندات "القوة الناعمة" و "القوة الذكية"، مما يعكس مكانتها باعتبارها تحديًا بارزًا للسياسة الخارجية. وفي هذا المجال، تركز وكالات المعونة الأمريكية بشكل أكبر على الصحة العالمية كجزء من استراتيجيات التنمية ومكافحة التمرد.

نشأت الخلافات حول "التجارة والصحة" داخل "منظمة التجارة العالمية، التجارة الإقليمية الاتفاقات والاتفاقيات التجارية الثنائية، لا سيما فيما يتعلق بتأثير الملكية الفكرية في الحقوق المتعلقة بالحصول على الأدوية. هذه الخلافات، إلى جانب المشاكل التي أحدثها فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز وحالات تفشي أخرى، رفعت مكانة الصحة العالمية داخل مجتمع حقوق الإنسان وأدت إلى ظهور حالات جديرة الاهتمام بالحق في الصحة. وبرزت قدرات "منظمة الصحية العالمية"، مثل قدرات المراقبة والاستجابة، باعتبارها مهمة في الجهود المبذولة لمنع تطوير واستخدام الأسلحة البيولوجية، كما قدم صانعو السياسات الصحية العالمية مدخلات في مبادرات إصلاح الحوكمة بشأن الأزمات العالمية في مجالات الاقتصاد والغذاء والطاقة وتغير المناخ، (who, the financial crisis and global health, 2009) أخيرًا أكدت الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية على الصحة كنقطة محورية في الحوكمة العالمية. ثلاثة من الأهداف الإنمائية للألفية تستهدف أهداف صحية محددة (فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، صحة الأم، وصحة الطفل)، وتحاول أربعة أهداف المتبقية تحسين المحددات الاجتماعية للصحة، وهي الفقر والجوع والتعليم والمساواة بين الجنسين وحماية البيئة كما عززت المحددات الاجتماعية للصحة رسالة الأهداف الإنمائية للألفية ورفعت الجهود المبذولة لتحسينها على جدول أعمال منظمة الصحة العالمية وفرض نظام إدارة الصحة العالمية نظرًا لنطاقها الواسع وصلتها الشاملة بمجالات سياسية متعددة، فإن الصحة العالمية لا يحكمها نظام واحد بل هي "نظام معقد" أو مجموعة من التداخل والتداخل الجزئي للأنظمة غير الهرمية. فليست مجمعات النظام فريدة من نوعها بالنسبة للصحة العالمية، ولكن النظام المعقد الذي يحكم الصحة قد يكون أحد أكثر الأمور تعقيدًا في الشؤون العالمية، (Commission on Social Determinants of Health, 2008)في الواقع الصحة العالمية يتكون نظام الحكم المركب من عدة مجموعات متداخلة يعالج فيها العديد من اللاعبين مشكلات محددة من خلال عمليات مختلفة من تطبيق مبادئ مختلفة تشرح احتياجات الصحة العامة يجب أن تكون الاستراتيجيات الصحية الفعالة مصممة خصيصًا لكل حالة، وتجمع بين المراقبة - جمع وتحليل ونشر المعلومات الوبائية- والتدخلات – التدابير منع التهديدات الصحية أو الحماية منها أو الاستجابة

لها. الحلول التي تعمل في سياق واحد في كثير من الأحيان يمكن ترجمتها إلى أخرى. وبالتالي تحتاج إدارة الصحة العالمية إلى أنظمة مختلفة مصممة خصيصًا لتحديات محددة. (Victor, 2004, pp. 277-309)

أدت الثورة في إدارة الصحة العالمية إلى زيادة كمية وتنوع اللاعبين. وأدى هذا التطور إلى تكثيف المنافسة على القيادة والتأثير والموارد .لطالما شاركت الدول والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية في الصحة العالمية، ولكن مشاركة كل نوع من اللاعب قد تغير من حيث الأجندات المطروحة. بالإضافة إلى ذلك، ظهرت الشراكات بين القطاعين العام والخاص كأطراف فاعلة عالمية جديدة. بذلك أصبحت الحوكمة الصحية "متعددة الأقطاب"، مع مشاركة العديد من اللاعبين بشكل أعمق من أي وقت مضى. إن القوى الراسخة والناشئة مثل الولايات المتحدة والصين والبرازيل تتطلع على نحو متزايد للصحة العالمية كعنصر من عناصر القوة "الناعمة" أو "الذكية". أدى هذا الاهتمام المتزايد من قبل الدول الكبرى إلى رفع مستوى الصحة العالمية من الناحية السياسية، لكنه يكشف أيضًا عن مدى تباين المصالح بين الدول. هذا لا ينفي دور المنظمات الحكومية الدولية كجهات فاعلة مركزية، لكن الثورة في إدارة الصحة العالمية أثرت عليها في طرق معقدة. فمن ناحية أصبحت المنظمات الحكومية الدولية أكثر بروزًا كأماكن لتحليل المشكلات وتصميم الحلول وتسهيل المفاوضات. في هذا الصدد، لم تكن منظمة الصحة العالمية أكثر من أي وقت مضى بتلك الأهمية. وبالمثل اكتسبت المؤسسات المتعددة الأطراف، مثل "البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية"، والمنظمات الإقليمية أهمية أيضًا من ناحية أخرى، أدى النمو في المبادرات الثنائية وتطوير العمليات الدبلوماسية البديلة، والتأثير الموسع للجهات الفاعلة غير الحكومية إلى جعل بيئة المنظمات الحكومية الدولية أكثر تعقيدًا وتنافسية وصعوبة.

يمثل تحدي "العولمة الكاملة" نطاق وتعقيد هذا التحدي في كثير من الأحيان يفوق قدرة الدول والمنظمات الحكومية الدولية والجهات الفاعلة غير الحكومية على الانخراط في عمل جماعي فعال عبر المحتوى والبحث عن "معمارية جديدة" في إدارة الصحة العالمية، على الرغم من أنها كانت أفضل من الإهمال الذي حدث في الماضي، فقد ألهمت الثورة دعوات للإصلاحات و بنية جديدة لإدارة الصحة العالمية في الأصل؛ حدثت الثورة كرد فعل على موكب من المشاكل الصحية العالمية التي سمحت للمجتمع بالظهور. وتجسيد مبدأ الصحة العامة لمنع التهديدات الصحية ومع ذلك استجابت الحوكمة الصحية لفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، والسارس، وإنفلونزا الطيور، وفيروس*H1N1*، والملاريا ،والسل، والأمراض المرتبطة بالتبغ، والأمراض المرتبطة بالسمنة، ومقاومة مضادات الميكروبات، والمخاطر الصحية. (fidler, 2010, p. 10)

3. خصخصة الملكية الفكرية ومعضلة التعاضد المتساند في اقتناء اللقاحات

تكشف الاستجابة العالمية لـ*COVID-19* عيوبًا في قلب النظام السائد لحوكمة الصحة العالمية*(GHG)*: أولاً في المناقشات حول التعقب السريع لتطوير اللقاحات والأدوية، وثانيًا في الاختلافات غير العادية في الاستجابة الوطنية للجائحة. "فجمعية الصحة العالمية"*(WHA)*، والهيئة الحاكمة لمنظمة الصحة العالمية*(WHO)* هي لاعب رئيسي في ادارة الصحة العالمية لسنوات عديدة، كان أيضًا موقعًا رئيسيًا تظهر فيه التناقضات الجيوسياسية بين الشمال العالمي والجنوب العالمي. فانسحاب الولايات المتحدة من منظمة الصحة العالمية هو أحدث مبادرة في حملة مستمرة لتهميش منظمة الصحة العالمية وبذلك يتم تهميش أصوات البلدان النامية لأن الجمعية هي المنتدى الرئيسي؛ حيث يمكنهم المشاركة. تحت شعار ما يسمى بـ`` إصلاح منظمة الصحة العالمية "، (legge, 2020, p. 384) كان هناك ضغط مستمر لتحويل منظمة الصحة العالمية من هيئة حكومية دولية، تتمتع الدول الأعضاء

بالسيادة، إلى نموذج شراكة بين القطاعين العام والخاص متعدد الاقطاب؛ حيث أن الشركات عبر الوطنية والمؤسسات الخيرية قادرون على شغل ما يرونه يتساير ونهجهم. تم فرض التجميد الذي طال أمده على الاشتراكات المقررة المرتبطة بالمساهمات الطوعية المخصصة بإحكام، والذي تم تنفيذه منذ منتصف الثمانينيات، واستمر ذلك بهدف تقييد تأثير بلدان الجنوب على برنامج عمل منظمة الصحة العالمية، (legge, 2020, p. 385) هناك موضوع مختلف قليلاً مدرج منذ فترة طويلة في اللوائح الصحية الدولية *(IHRs)*، يضع البلدان النامية كتهديد للصحة العامة للعالم الغني. عادة ما يتم التعبير عن هذا الانشغال بـ "حمايتنا منهم" في خطاب "الأمن الصحي العالمي". على مدى السنوات الست الماضية، منذ تفشي فيروس إيبولا في عام 2014، كانت هناك حملة لتوجيه أصابع الاتهام حول فشل بعض البلدان النامية في الاستثمار بشكل كافٍ في "القدرات الأساسية" التي تتطلبها اللوائح الصحية الدولية (القدرات المختبرية، ومراقبة الصحة العامة، والتحكم في ادارة الحدود، وما إلى ذلك). في سياق *covid-19* دعت منظمة الصحة العالمية منظمات المجتمع المدني والرئيسان "ماكرون وشي في "جمعية الصحة العالمية" إلى اعتبار اللقاحات منافع عامة عالمية؛ مما يعني ضمنياً أن الالتزام مشترك لتعبئة الموارد ينطبق هذا المبدأ الأوسع على الأمن الصحي العالمي بشكل عام، سواء بالنسبة للقاحات أو القدرات الأساسية بموجب اللوائح الصحية الدولية للوصول إلى مسرع كأداة لضبط *Covid-19* يجب فهم إنشاء الوصول إلى مسرع *Covid-19 (ACT-A* باعتباره المنصة العالمية الرئيسية للتتبع السريع لتطوير اللقاحات والأدوية لـ covid-19 في ضوء التوتر بين ضفتي الشمال والجنوب. والترتيبات الخاصة بالمنتجات الطبية سريعة التتبع لها آثار مهمة على الإصلاح أو الدفاع عن قوانين الملكية الفكرية السائدة والحواجز السعرية المرتبطة بالحصول على الأدوية بشكل عام. يحتوي برنامج Accelerator على أربع "ركائز" مصممة لتعبئة الأموال وإنفاقها لتسريع تطوير وسائل التشخيص والأدوية واللقاحات الجديدة. تهدف ركائز التشخيص والأدوية واللقاحات إلى دعم التطورات الواعدة من خلال مجموعة من المنح المباشرة واتفاقيات الشراء المسبقة التي ستساعد على تقاسم المخاطر المالية المرتبطة بالتطوير المستمر للمنتجات التي لم تثبت فعاليتها بعد الوصول إلى مسرع أدوات covid-19. (covax, 2020)

تتمحور ركيزة اللقاحات (بقيادة *Gavi*، وتحالف اللقاحات، و *CEPI*، وتحالف ابتكارات التأهب للأوبئة) حول نظام معقد لاتفاقيات الشراء المسبق التي تتمحور حول مرفق Covax كأداة التمويل الرئيسية بحيث يتم تمويل *Covax* من خلال المساعدة الإنمائية الرسمية من الدول المانحة، من خلال الأعمال الخيرية خاصة (*Gates and Welkom*)، ومن خلال الدفعات المقدمة بنسبة 10٪ المطلوبة من الدول المشاركة الممولة ذاتيًا. (covax, 2020)

سيعمل مرفق *Covax* من خلال مجموعتين من "اتفاقيات الشراء المتقدمة" (APAs): مجموعة واحدة من الاتفاقات بين *Gavi* و ربما 5-10من موردي اللقاحات، ومجموعة أخرى بين *Gavi* والبلدان المشاركة. سيتم إبرام اتفاقيات لدول مختلفة لـ "البلدان ذات التمويل الذاتي"، (البلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى والبلدان المرتفعة الدخل) و "البلدان الممولة" (البلدان المنخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى). سيتم تمويل عمليات شراء اللقاحات "للبلدان الممولة" من خلال المرفق. ستدعم منشأة *Covax* عمليات الشراء لأجزاء "ذات الأولوية العالية" من سكان البلدان المشاركة (المحددة بحوالي 20٪ للتمويل الذاتي ولكن أقل من ذلك بالنسبة للبلدان الممولة) وستعمل فقط على المدى القصير إلى المتوسط. بمجرد إمداد البلدان المشاركة بالجرعات المتفق عليها لسكانها "ذوي الأولوية العالية"، ستعود ترتيبات التوريد (الأسعار والأحجام وتواريخ التسليم) إلى الترتيبات الثنائية بين البلدان الفردية أو اتحادات الشراء وموردي اللقاحات. (legg, 2020, p. 385)

بالنسبة لبلدان الجنوب العالمي، تشكل الأدوية واللقاحات التي يتم شراؤها من الأسواق العالمية نسبة عالية من إجمالي الإنفاق الصحي، كما أن الأسعار المرتفعة تشكل عائقًا رئيسيًا أمام ضمان الرعاية الصحية الشاملة. بذلك فإن دور الحماية القصوى للملكية الفكرية في دعم الأسعار المرتفعة والربحية المفرطة لصناعة الأدوية عبر الوطنية هو مصدر قلق كبير للبلدان النامية. (dr, 2020)

في مارس 2020، أطلقت كوستاريكا اقتراحًا لمجموعة عالمية من الحقوق في البيانات والمعارف والتقنيات المفيدة للوقاية من جائحة فيروس كورونا / *COVID-19* واكتشافه وعلاجه. وقد حظي هذا المفهوم بدعم المدير العام والعديد من بلدان جنوب الكرة الأرضية والاتحاد الأوروبي، وفي مايو، تم اعتماده من قبل "جمعية الصحة العالمية"، وإن كان ذلك في نسخة مخففة قادت المملكة المتحدة والولايات المتحدة وسويسرا المعارضة لما يعرف الآن باسم *(CovidTechnology Access Pool (C-TAP)(WHA 2020*.

استجابةً للتهديد العالمي لفيروس كوفيد -19، وضعت الأمم المتحدة خطة استجابة لفيروس كورونا، وخطة استجابة إنسانية، وإطار عمل للتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية. تسعى الأمم المتحدة من خلالها جاهدة لتقليل آثار الوباء الحالي على الحياة وسبل العيش والاقتصاد وبناء مستقبل أكثر شمولية واستدامة لمساعدة الدول على البقاء صامدة في ظل هذا الإطار الاجتماعي والاقتصادي، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة "صندوق الأمم المتحدة للاستجابة والتعافي من COVID-19" لمساعدة البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل في الاستجابة للوباء. (legge, 2020, p. 385)

4. فخ التمويل لمنظمة الصحة العالمية تحليل ميكروفزيائي

واجه التفويض الصحي العالمي لمنظمة الصحة العالمية تحديًا بسبب تزايد تردد الحكومات الوطنية في تقديم الدعم الكافي لإدارة الصحة العالمية. يتجلى هذا بوضوح في هجمات الدول الأعضاء على قيادة منظمة الصحة العالمية ورفضها الوفاء بالالتزامات المالية الوطنية لبرامج منظمة الصحة العالمية في الاستجابة للوباء مع الولايات المتحدة، أكبر مانح لمنظمة الصحة العالمية، التي تسعى إلى الانسحاب من منظمة الصحة العالمية تمامًا. كما أضعفت الحوكمة العالمية من خلال انتهاكات التزامات اللوائح الصحية الدولية بما في ذلك الإخفاق في تبادل المعلومات الدقيقة في الوقت المناسب مع منظمة الصحة العالمية، والإخفاق في التصرف وفقًا لتحذيرات وتوصيات منظمة الصحة العالمية. تهدف اللوائح الصحية الدولية إلى تنسيق الاستجابات الصحية الوطنية مع تسهيل التنسيق الدولي، ومع ذلك فشلت الحكومات في الامتثال لالتزامات اللوائح الصحية الدولية، وإعطاء الأولوية للأيديولوجية السياسية على الواقع الوبائي.

ويعتمد نظام الأمم المتحدة بالمثل على التعاون الدولي، لكن الصراعات السياسية المستمرة شلت الأمم المتحدة ومنعتها من قيادة استجابة عالمية منسقة. خاصة ما تعلق الأمر بالصين حول أصول الوباء ومدى كفاية الاستجابة المبكرة. نتيجة لذلك، كافح "مجلس الأمن" لمدة ستة أشهر لتبني أول قرار له بشأن covid-19 - لدعم دعوة الأمين العام المتكررة لوقف إطلاق النار في النزاعات المسلحة للمساعدة في معالجة الوباء في السياقات الإنسانية. على الرغم من الدعم المستمر بين العديد من الدول للحكم متعدد الأطراف، فقد استخدم الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن سياسة القوة لعرقلة جهود الأمم المتحدة التعاونية في الاستجابة العالمية للوباء. (reimagining global heath governance in the age of covid-19, 2021, pp. 1617-1618)

بتقسيم عالم مترابط، نفذت الحكومات القومية سياسات انعزالية تقوض التضامن العالمي مع فرض الحكومات لحظر السفر الدولي بسرعة، انخرطت العديد من الدول في الحمائية الطبية التي أعاقت حركة الإمدادات الصحية في الأشهر الأولى من الوباء - تقييد صادرات معدات الحماية الشخصية، والإمدادات الطبية الأخرى، وحتى الإمدادات الغذائية الضرورية. الولايات المتحدة لشراء الإمداد العالمي بالكامل تقريبًا من "ريمسيفير"، وهو علاج مبكر لفيروس كوفيد -19، ينذر بالعقبات المستقبلية أمام التوزيع العادل للأدوية واللقاحات الأخرى. بدلاً من العمل معًا لمحاربة تهديد مشترك، تضع الاستراتيجيات القومية الدول في مواجهة الدول، وتخريب العمل العالمي لكبح الوباء، ودفع العالم إلى طريق مسدود. تسلط التحديات القومية في استجابة covid-19 الضوء على العقبات الهيكلية الرئيسية التي تضعف حوكمة الصحة العالمية. فكيف يمكن للحوكمة العالمية أن تستجيب بشكل فعّال عندما تضع الدول منظمة الصحة العالمية في وسط صراعات السلطة السياسية، وتشل الأمم المتحدة في نوبة من المسرح السياسي، وتعزل نفسها في عالم يتحول إلى العولمة وسط الصراع بين وجهات النظر القومية والعالمية؟.

يجب إعادة تصور حوكمة الصحة العالمية لاستيعاب كل من القومية والعولمة. استجابة للقيود المتأصلة في النظام الحالي، يوفر covid-19 فرصة لتغيير مشهد الحوكمة الصحية العالمية. (kickbuschi, 2016)

سلط الدمار العالمي لفيروس كوفيد -19 الضوء على الحاجة الماسة لإصلاح نظام الصحة العالمي. ومع ذلك فقد أثبت نظام الأمم المتحدة عدم كفاءته لمواجهة التهديدات الوبائية وغير قادر على تحقيق التضامن العالمي لا تزال إدارة الصحة العالمية من خلال المنظمات الدولية ضرورية - هناك حاجة إلى قيادة منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة، الآن أكثر من أي وقت مضى - ولكن من الأهمية بمكان إدراك ما هو واضح بشكل مؤثر فالقومية تعيق التعاون الدولي. والمنظمات الدولية ذات العضوية العالمية تكون فعالة فقط إذا كانت الدول الأعضاء فيها على استعداد للتعاون . ماذا يعني تعزيز الحوكمة العالمية في مواجهة القومية الناشئة؟ في هذا العالم المجزأ، يتعين علينا إعادة تصور المؤسسات الصحية العالمية، ووضع تصور لمشهد الحوكمة الصحية العالمية مع تضاؤل الوجود الأمريكي، والنظام البيئي الصحي العالمي المتصدع، ودور منظمة الصحة العالمية المتغير. (le vaccin anti-covid au cœur des stratégies géopolitiques, 2021)

ظلت الولايات المتحدة أكبر ممول منفرد لمبادرات الصحة العالمية من خلال برامجها الصحية العالمية المميزة، بما في ذلك PEPFAR (برنامج الرئيس للطوارئ للإغاثة من الإيدز) وأجندة الأمن الصحي العالمي. . قدمت الولايات المتحدة دعمًا حاسمًا للشراكات الصحية العالمية، بما في ذلك الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا والتحالف العالمي للقاحات (Gavi)،ومع ذلك وسط التحولات القومية، تخلت حكومة الولايات المتحدة عن مسؤوليتها عن الصحة العالمية وتراجعت عن الحوكمة العالمية. في محاولة للابتعاد عن إخفاقات سياسته الداخلية في الاستجابة لـ covid-19، صعد الرئيس الأمريكي الشعبوي "دولاند ترامب" الهجمات على قيادة منظمة الصحة العالمية وسعى إلى الانسحاب من منظمة الصحة العالمية تمامًا. لقد شل جهود الأمم المتحدة من خلال الهجمات السياسية على الصين بينما كان يهدد العالم من خلال جهود تخزين علاجات covid-19 واللقاحات المحتملة. نتيجة لذلك، تم إضعاف النفوذ العالمي للولايات المتحدة. وقدمت هذه الإجراءات المثيرة للانقسام الولايات المتحدة كشريك غير جدير بالثقة في أزمة عالمية ويمكن أن تؤدي إلى تقليص دائم لشرعية الولايات المتحدة في مجال الصحة العالمية. (le vaccin anti-covid au cœur des stratégies géopolitiques, 2021)

بدون دعم الولايات المتحدة، ستواجه الجهود العالمية قيودًا فقطع تمويل منظمة الصحة العالمية وعرقلة عمل الأمم المتحدة وتجنب العمل الجماعي أثناء الجائحة سيعيق الاستجابة العالمية. ومع ذلك بينما تتقدم البلدان الأخرى إلى الأمام لدعم الاستجابة العالمية والسعي إلى تأثير أكبر في الصحة العالمية، فحوكمة الصحة العالمية ستستمر - لكنها ستفعل ذلك دون التأثير الذي مارسته الولايات المتحدة ذات يوم. قد تصبح المؤسسات العالمية أكثر استجابة لمجموعة أكبر بكثير من الجهات الفاعلة، ونتيجة لذلك يمكن أن تتحول إلى التركيز على مبادرات الصحة العالمية التي لا تتوافق مع المصالح الوطنية للولايات المتحدة على الرغم من أن مشاركة الولايات المتحدة في مجال الصحة العالمية قد أفادت العالم في كثير من الأحيان، إلا أن هناك أوقاتًا قامت فيها الولايات المتحدة بصياغة جدول الأعمال الدولي لإعطاء الأولوية لمصالحها الاقتصادية المحلية على الصحة العامة العالمية. بدون مصالح الشركات الأمريكية على الطاولة، يمكن أن يسمح فك الارتباط الأمريكي للمؤسسات العالمية باتخاذ نهج أكثر مرونة لحقوق الملكية الفكرية لتعزيز الوصول إلى الأدوية والتركيز بشكل أكبر على الوقاية من الأمراض غير المعدية والسيطرة عليها التي تحركها المحددات التجارية للصحة، لقد أدركت منظمة الصحة العالمية منذ فترة طويلة أن "الجهود المبذولة للوقاية من الأمراض غير المعدية تتعارض مع المصالح التجارية للمشغلين الاقتصاديين الأقوياء". و بذلك قد يوفر غياب التأثير الأمريكي فرصًا جديدة لتنظيم المصالح التجارية التي تضر بالصحة من خلال سياسات جديدة عبر العالم النظام البيئي الصحي.

5. حرب اللقاحات: قراءة في مشهد لوحة جيوبولتيكا الصحة

قراءة في المشهد الجيوسياسي لتنافس القوى العالمية على مسألة اللقاحات المضادة لفيروس كورونا ينذر بتغليب المصالح الوطنية على مبدأ التعددية التي تدعوا إليها منظمة الصحة العالمية وفي مواجهة الدول الغربية التي تنقلب على نفسها، تعمل القوة الناعمة الصينية على نسج شبكتها؛ بذلك أثبتت الأزمة الصحية لفيروس كورونا وخاصة سباق اللقاحات إلى اعادة النظر في المكانة والتنافس ومنطق القوة الناعمة، ففي فرض قواعد اللعبة الجيوسياسية تمكنت أمريكا من انتاج لقاح pfizer و moderna، والمملكة المتحدة من انتاج لقاحastrazeneca، فضلا عن الصين sinopharm و sinovac، وروسيا لقاح Sputnik-V، في قراءة المشهد السياسي يحيل أننا بصدد استخدام اللقاحات كسلاح دبلوماسي، ويتجلى ذلك الخلاف في مركزية القوة ما حدث لدى دول الاتحاد الاوروبي بين رئيسة المفوضية الأوروبية، والمختبر البريطاني "أسترازينيكا" المتهمين بتأخر تسليم اللقاحات، وهو ما يؤكده تحليل "أمانين كريسبي" أستاذ العلوم السياسية من جامعة بروكسل الحرة من "يقول المملكة المتحدة يقول بريكست"؛ لذلك بالنسبة "لبوريس جونسون" من الضروري أن تكون في طليعة السباق على اللقاحات هذا لإظهار أنه حتى في خارج الاتحاد الاوروبي لم تفقد المملكة قدرتها على ايجاد أدوات لحماية سكانها وتنذر ببدء حرب باردة وتعيد موضع الحديث عن الجغرافيا السياسية للقاحات (simons, 2020, pp. 20-25) ولتمرير الصين لقوتها الناعمة تمكنت الاستفادة من الأزمة الصحية من خلال ملئ الفراغ الذي تركه الغربيون في البلدان النامية، (الشرقاوي، 2020،ص. 05) بذلك تطرح اللوحة الجيوبوليتيكية الحالية ثلاث عوامل شكلت تحول للنظام العالمي من خلال الوباء وهي تراجع العولمة، صعود الشعبوية و القومية، وصعود الصين، بذلك يدفع بتعزيز دور الدولة في سياق العولمة بتراجع النظام العالمي الليبرالي، ويظهر استغلال أمريكا للوباء كوسيلة لحماية ذوي الامتيازات وزيادة النشاط العسكري والضغط على ايران وتقليص نفوذها في المنطقة بدلا من التضامن مع دول المنطقة ضد الوباء ومحاولة كسر القوة الناعمة الصينية، وهذا ما دفع المهتمين بالتنظير في حقل العلاقات الدولية التساؤل على التكرار الحالي للعولمة والايديولوجية النيوليبرالية خاصة بعد الانهيار السريع للحوكمة العالمية

في احتواء الوباء، بالرغم من محاولة أمريكا والاتحاد الاوربي تخفيف حدة الوباء واستمرار الهيمنة اللبرالية واعادة تنظيم المؤسسات والجوانب العلائقية للعولمة من أجل تقليل نفوذ الصين، يشير بذلك "ريتشارد هورسون" بأن الخطاب و الاجراءات المعادية للصين تستخدم لإخفاء اخفاقات الغرب في ادارة الوباء وبذلك اتخذت روسيا والصين منهجية جديدة في ادارة الموارد وتوسيع النفوذ الجيوسياسي من خلال الدبلوماسية الانسانية لتعزيز قوتها الناعمة وولدت تخمين بأن الدبلوماسية الصينية الانسانية العالمية ستكون بمثابة خطة مارشال الصينية الجديدة (Pirelli, 2020)،وبالعودة إلى الاستحواذ على الأسواق في هذه المنافسة العالمية المتعددة اللاعبين تقود خمس مجموعات رئيسية الطريق وهي *GSK) GlaxoSmithKline) و Merck& Co (MSD) و Pfizer و Janssen-Johnson & Johnson و Sanofi Pasteur*.تخطط هذه الشركات لاستثمار مالا يقل عن 05 مليار ات دولار ولتمويل أبحاثهم قام المصنعون بدمج شبكات كبيرة من المانحين والأهم هو التحالف الدولي*cepi*، التحالف من أجل ابتكارات التأهب للوباء ومقره النرويج، وهناك شبكات أخرى من نفس النوع مثل *Global Virus Network*، وتطرح مشكلة الحصول على اللقاحات احتدام التنافس بين القوى المؤثرة خاصة شركة *pfize*، من تحقيق القدر الكافي لاحتياجات الدول من اللقاح خاصة أمريكا التي تعرف توترا في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي مما يولد الضغط على العلاقة الهشة العبر أطلسية، وتحدي آخر مرتبط بالتحديات الوجستية خاصة النشاط الاجرامي للمؤسسات التي تقدم اللقاحات مزيفة،(Pirelli, 2020) .

6. جدل تآكل النيولبرالية واحياء الحوكمة الصحية المتعددة المراكز

تجادل كل من "*LonaKickbusch*" و *Piselli "Dario* " بشكل مبدئي بأن *covid-19* يرفض عملية التنسيق التنظيمي والقيادة السياسية الفعالة والأشكال الجديدة من التعاون والابتكار في منظمة الصحة العالمية وخارجها. في بداية العام الماضي، نشرت *Global Policy* مقالًا بحثيًا شاركوا في تأليفه مع *Michaela Told* و *Kyle David Held McNally*. في بحثهم حول الجمود في الحوكمة العالمية، والذي نُشر في الأصل في عام 2013، لاحظ من خلاله "ديفيد هيلد" وزملاؤه "توماس هيل وكيفن يونغ"، أن التعددية تبدو وكأنها تفشل على وجه التحديد عندما يكون المجتمع الدولي في أمس الحاجة إليها في مواجهة التحديات عبر العالم. خاصة في مجالات حماية البيئة والتجارة والأمن الدولي. كان الخلاف الرئيسي لهذا العمل هو أن نجاحات النظام المتعدد الأطراف في فترة ما بعد الحرب غذت مرحلة غير عادية من التقدم الاقتصادي والمجتمعي، والتي بدورها زادت من الترابط بين البلدان، ووضعت الظروف لظهور تحديات عالمية ذات تعقيد غير مسبوق، وفي النهاية أثرت على قدرة المؤسسات الدولية على الاستجابة لمثل هذه التحديات جادل المؤلفون أنه في ظل هذه الخلفية، يجب فهم رد الفعل الحالي ضد العولمة والتراجع الملحوظ لليبرالية.

فإدارة الصحة العالمية من نواح كثيرة ليست استثناء على مدى العقود الثلاثة الماضية، جاء التوسع المضطرب لهذا القطاع من الحوكمة العالمية أحيانًا على حساب التنسيق الفعال عبر مختلف المبادرات الصحية، في حين أن منظمة الصحة العالمية (WHO) كان عليها أن تواجه انتقادات بسبب اختلالاتها الوظيفية المتصورة وما تشهده تناميًا جيوسياسيًا للمنافسات داخل هيئات صنع القرار. في الوقت نفسه، نشرت مقالة بعنوان "*Gridlock*، *Innovation and Resilience in Global Health Gouvernance*، تم الاقتراح في أن يُنظر إلى هذه الديناميكيات على أنها تؤدي حتمًا إلى طريق مسدود في النظام الصحي العالمي على العكس من ذلك، لاحظنا كيف أن مسارات الجمود غالبًا ما حفزت استجابات أكثر تكيفًا وابتكارًا بين المؤسسات والجهات الفاعلة في إدارة الصحة العالمية، مما أدى إلى زيادة شمولية عمليات الحوكمة، وزيادة تعميم الصحة في جدول الأعمال العالمي (على سبيل المثال في

مناقشات مجموعة العشرين)، ونظام حكم متعدد المراكز أكثر مرونة. من هذا المنظور، لا يتعين على المرء أن ينظر إلى أبعد من عملية أصحاب المصلحة المنادين بالتعددية التي أدت إلى مأسسة التحالف من أجل ابتكارات التأهب للأوبئة (CEPI) في عام 2017، والذي أصبح بسرعة الأداة العالمية الرائدة لتمويل وتنسيق وتطوير برامج جديدة للقاحات.(Pirelli, 2020)

فالتفكير في هذه النتائج في أن جائحة *covid-19* المستمر يهدد حوكمة الصحة العالمية حيث أن مسعى متعدد الأطراف قائم على الأهداف والمعايير المشتركة قد يبدو أمرًا شاقًا. على المستوى العالمي، تهربت الدول الغربية من العديد من التزاماتها بموجب اللوائح الصحية الدولية (IHRs)، وقد ذهبت الدعوات الأولية لمنظمة الصحة العالمية من أجل الاستعداد الأفضل والتعاون المتبادل أدراج الرياح إلى حد كبير محليًا، أدى تأثير السياسات الوطنية والمعلومات المضللة إلى تلويث النقاش حول فعالية الاستجابة المبكرة لمنظمة الصحة العالمية. يمكن أن يمثل *covid-19* بالفعل إحدى نوافذ الفرص تلك التي اقترحناها، يمكن أن تكسر الجمود لفتح عمليات التعلم التنظيمي، ودعم الممارسة الفعالة للقيادة السياسية، وتشجيع أشكال جديدة من التعاون والابتكار. من الممكن بالفعل رؤية العلامات المبكرة لهذه الديناميات. وبالمقارنة مع التهديدات الصحية السابقة، والتي تعرضت المؤسسة لانتقادات مماثلة بسببها ،فإن منظمة الصحة العالمية ومديرها العام قد اضطلعا بدور أكثر حزماً كقادة ومنسقين. ولم يعد نفوذهم يقتصر على مجال الصحة؛ فقد أرسى افتتاح اجتماعات مجموعة العشرين أمام منظمة الصحة العالمية تحت الرئاسة الألمانية في عام 2017 الأساس لاتصالات مباشرة مع رؤساء الدول ووزراء المالية لم تكن موجودة من قبل وتثبت أنها لا تقدر بثمن خلال جائحة *covid-19*. علاوة على ذلك، كان مشهد الحوكمة متعدد المراكز بشكل متزايد للصحة العالمية في دائرة النقاش منذ المراحل الأولى من تفشي المرض، وذلك بفضل جهود السلطات المحلية وخبراء الشبكة..**Erreur ! Signet non défini.**(Pirelli, 2020)

خاتمة:

استكمالا لهذه المحاولة البحثية في السعي لتقديم مادة علمية مُنتظمة، انطلاقا من طرح اشكالية للتحقق بشأن مدى تأثير جائحة كورونا على حوكمة الصحة العالمية وتعرية الخطابات المعيارية أماما الممارسات التي تقوض مجهود اصلاح منظومة الصحة العالمية، في إطار تفعّيل دور العمل المتعدد الأطراف، وفرض شبكة مُعقّدة من الترابطات والتفاعلات البّينية وما فوق القومية، وبالتالي أثبتت محاور الدراسة الافتراض الذي تم فحصه واختباره بشكل هندسي، بما أن الخطة تتوافر على تصميم منهجي ونظري لحوكمة الصحة العالمية، ومحاولة ترسيم الاهتزازات الامبريقية التي صاحبت دعاة اصلاح المنظومة الصحية وفي نفس الوقت إعادة تحليل تجديدي وتقويمي لموضوع الدراسة يُمكن استخلاص النتائج التالية:

- ميزة الحوكمة الصحيّة العالمية ضمن المنظومة ما بعد الويستفالية في أن ا لفواعل غير الدولاتية لم تعد مجرد جانب سلبي ومطلب قائم على أساس حق الإنسان في الصحة، رغم أنها لا تقوم على نفي هذا الأساس في مسارات اشتغاله، وإنما تحولت هذه الفواعل أيضا إلى منتج شريك للسلع والخدمات الصحية، التي تستفيد منها حوكمة الصحة العامة على جميع المستويات؛

- يبدوا من التحليل أن جائحة كورونا جعلت دعاة حوكمة الصحة العالمية يراجعون أطرهم وأولويات الملفات التي تحتاج إلى التركيز عليها خاصة الدول العاجزة عن اقتناء اللقاح أمام حرب اللقاحات والمختبرات العالمية؛

- ضعف أداء وبُنية منظمة الصحة العالمية، وهو وقوعها في فخ التمويل من جانب واحد خاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي تحاول تمرير أجنداتها السياسية والتجارية على حساب الأبعاد المعيارية والانسانية المرجوة من المنظمة؛

- يبدوا من التحليل أن تنافس المختبرات العالمية على ايجاد لقاح كورونا حول التنافس إلى تفاعلات جيوسياسية حركت أحجار الشطرنج من يتحكم في ادارة العالم وحلحلت الهيراركية العالمية التقليدية؛

- بالرغم من الاهتزازات الامبريقية التي صاحب محاولة فرض حوكمة الصحة العالمية إلا أنه فتح معه مجال لتنشيط الدبلوماسية الطبية خاصة الصينية في منطقة افريقيا وبالتالي؛ هي شكل من أشكال القوة الناعمة لتمرير مصالحها الجيوسياسية بالمنطقة من خلال اقتراح خطة مارشال ثانية للمساعدات المقدمة للدول الهشة في المنطقة؛

- يبدوا أن العالم سيشهد اعادة ترتيب اللوحة الجيوبولتيكية خاصة أمام عدم تحمل الدول للنفقات و التعاضد المتساند لحلفائها التقليديين؛ مما يساهم في اعادة مراجعة مخلفات العولمة ودعاة نظاما ما بعد واستفليا؛

- التحدي المفروض اليوم على دعاة حوكمة الصحة العالمية هو عن قدرتهم توزيع اللقاحات للدول الهشة دون مقايضات وحسابات قد تهدد وجود الدولة ككيان وذات سيادة، أمام اختلال التوازن بين الضفتين الشمالية والجنوبية.

في الأخير يُمكن أن نقول أن طرح حوكمة الصحة العالمية كمقراب جديد يسعى إلى مأسسة ضوابط وقواعد مؤسسية تكون مخرجا لحالة الفوضى التي يشهدها العالم في مجال الصحة عبر بناء عدسات تحليل متكاملة ومترابطة ومتعددة المستويات والتفاعلات الشبكية المُعقّدة قصد طرح بدائل امبريقية جادة لإصلاح المنظومة الصحية، وجعلها لعب دور فاعل مؤثر في هندسة السياسة العامة الصحية؛ يحتاج إلى التعاضد والتساند واعادة مراجعة وتنقيح القواعد و القوانين المسيرة للترتيبات المؤسسية الصحية خاصة وأن العالم يشهد حروب بيولوجية تهدد البشرية.

قائمة المراجع:

1. بوحريص، م.ص. (2012-2013). حوكمة الصحة العالمية بين الأسس المعيارية و المصالح التجارية. *مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص ادارة دولية*. جامعة باتنة01، جامعة الحاج لخضر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
2. الشرقاوي ,م. (2020). *التحولات الجيوسياسية لفيروس كورونا وتآكل النيوليبرالية*. قطر: مركز الجزيرة للدراسات.
3. .(2021). *reimagining global heath governance in the age of covid-19.*
4. C. E. (2008). *Global health governance in the sustainable development.* Department of Public Health, Institute of Tropical Medicine, Antwerp, National strait.
5. Commission on Social Determinants of Health. (2008). *Health Equity Through Action on the Social Determinants of Health (WHO).*
6. covax, g. a. (2020). *accelerator vaccines pillar: insuring accelerated vaccinedevelopmentandmanufacture.*

7. dr, k. (2020). *covid-19: south concerned over trips barrier to access affordable vaccines. town info service on health issues*.
8. fidler, d. p. (2010). *the challenges of global health governance, this publication is a part of cfr's international institutions and global governance program and has been made possible by the generous.* support of the robina foundation.
9. kickbusch i, a. l. (2016). *the commercial determinants of health. lancet glob health*.
10. *le vaccin anti-covid au cœur des stratégies géopolitiques*.(2021). *Available at* https://bit.ly/3GULcvT.
11. *le vaccin anti-covid au cœur des stratégies géopolitiques*. (2021).
12. legge, d. g. (2020). *covid-19 response exposes deep flaws in global health governance* .(Vol. 20). global social policy .
13. Pirelli, i. k. (2020).april 21 .*Available at.* https://bit.ly/3tYE6CL simons, g. (2020). *the corona virus pandemic and global transformations: making or breaking international orders?* outlines of global transformations.
14. Victor, K. R. (2004). The Regime Complex for Plant Genetic Resources. *58*. International Organization.
15. *who, the financial crisis and global health*. (2009). *Available at*. https://bit.ly/3IvbO70.